



## فَضْلُ الْعِلْمِ

قال عليه السلام (وفضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب) (١)



اربط بين دلالة الصورة في الأعلى وأثر العالم على الناس .  
العلم ينير الله به طريق الناس إلى  
الحق ويبعدهم به عن الضلال



٢ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ سَلَكَ  
طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ » (١) .

٣ عن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ وهو يقول :  
« مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ » (٢) .

أبو هريرة الدوسي رضي الله عنه : سبق التعريف به في الدرس الأول .

(١) أخرجه أحمد برقم (٢١٧١٥)، وابن ماجه (٢٢٣)، وأبو داود (٣٦٤١)، والترمذي (٢٦٨٢) .

(٢) أخرجه مسلم: برقم: (٢٦٩٩) .

(٣) أخرجه البخاري: برقم: (٧١)، ومسلم: رقم: (١٠٣٧) .

## معاوية بن أبي سفيان



### التعريف بالراوي

هو الصحابي الجليل معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب القرشي الأموي، أبو عبد الرحمن أسلم عام الفتح، وشهد حنيناً وكان من كتاب الوحي، فعن العرياض بن سارية رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « اللهم علم معاوية الكتاب والحساب وقه العذاب » <sup>(١)</sup> وعن عبد الرحمن بن أبي عميرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في معاوية: « اللهم اجعله هادياً مهدياً واهده واهد به ». <sup>(٢)</sup> كان أميراً عشرين سنة وخليفة عشرين سنة، ومن فقهه ما ذكره أبو الدرداء رضي الله عنه، قال: ما رأيت أشبه صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم من أميركم هذا، يعني معاوية <sup>(٣)</sup>. كان حليماً رضي الله عنه، مات رضي الله عنه في رجب سنة (٦٠ هـ).



الكلمة	معناها
سلك	دَخَلَ أو مَشَى .
يلتمس	يطلب .
يفقهه	يفهمه .

### من معاني الحديث

- ١ مكانة العلم في شتى التخصصات كبيرة، والعلم مُقدّم على كثير من الأعمال الفاضلة، ومما يبين مكانة العلم:
  - أ أن القرآن الكريم ابتداءً نزوله بالأمر بالقراءة، قال تعالى: ﴿..... اقرأ باسم ربك الذي خلق.....﴾
  - ب وردت آيات كثيرة في القرآن الكريم تبين فضل العلم ومكانة العلماء، منها:
    - ما ورد في سورة فاطر، آية رقم (٢٨) قال تعالى: ﴿إنما يخشى الله من عباده العلماء.....﴾
    - ما ورد في سورة الزمر، آية رقم (٩) قال تعالى: ﴿قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون﴾



ج وردت أحاديث كثيرة في السنة النبوية تبين فضل العلم ومكانة العلماء، منها:

- قال رسول الله ﷺ: **(من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً، سهل الله به طريقاً إلى الجنة)**. رواه مسلم ...
- قال رسول الله ﷺ: **(إن العلماء ورثة الأنبياء، إن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً، إنما ورثوا العلم فمن أخذ به أخذ بحظ وافر)** صحيح

د وما يبين مكانة العلم كثرة ثمراته على صاحبه في الدنيا والآخرة، ومنها:

**في الدنيا:**

- يورث خشية الله.

- **دعاء أهل السماوات والأرض لمعلم الناس الخير**

**في الآخرة:**

- رفع الدرجات.

- **طريق إلى الجنة**

٢ طرق تحصيل العلم كثيرة، من أبرزها: التعلم في المدارس النظامية، حضور دروس العلماء الثقات في المساجد، ..... **قراءة كتب الحديث والسيرة وغيرها للعلماء الثقات، الاستماع إلى الدروس الصوتية للعلماء الثقات** .....

٣ لطالب العلم آداب ينبغي أن يتحلى بها، منها:



### تطبيقات سلوكية

- احتسب في دراستي أن أكون ممن سلك طريقاً يلتمس به علماً نافعاً دينياً ودنياً.
- أتفقه في ديني؛ لأكون من خير الناس.

عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ( كان عمر رضي الله عنه يدخني مع أشياخ بدر فكان بعضهم وجد في نفسه، فقال: لِمَ تدخل هذا معنا ولنا أبناء مثله؟ فقال عمر: إنه من حيث علمتم، فدعاه ذات يوم فأدخله معهم، فما رأيت أنه دعاني فيهم يومئذ إلا ليربهم، فقال: ما تقولون في قول الله عز وجل:

﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ فقال بعضهم: أمرنا أن نحمد الله ونستغفره إذا نصرنا وفتح علينا وسكت بعضهم فلم يقل شيئاً فقال لي: أكذلك تقول يا ابن عباس؟ فقلت: لا، فقال: ما تقول؟ فقلت: هو أجل رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلمه له،

قال: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ فذلك علامة أجلك ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَأَسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾ فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا أعلم منها إلا ما تقول. <sup>(١)</sup>

استخرج مع مجموعتك فائدتين من هذه القصة تتعلقان بموضوع الدرس.

**التقويم**

علام يدل نزول القرآن الكريم بقوله تعالى: ﴿أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾.

اذكر آيتين تدلان على فضل العلم ومكانة العلماء.

اذكر ثلاثاً من ثمرات العلم على المتعلم.

عدّد بعض الآداب التي ينبغي لطالب العلم أن يتحلى بها.

